

## النهاية في غريب الأثر

{ نصح } ... فيه [ إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لِلَّهِ وِلرَسُولِهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ] النصيحة : كلمة يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَذْهُوبِ لَهُ وَلَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يُعَبِّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهُ غَيْرَهَا .  
وَأَصْلُ النَّصْحِ فِي اللُّغَةِ : الْخُلُوصُ . يُقَالُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ . وَمَعْنَى نَصِيحَةِ اللَّهِ : صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ فِي وَاحِدَانِ نِيَّتِهِ وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ .  
وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ : هُوَ التَّصْدِيقُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ .  
وَنَصِيحَةُ رَسُولِهِ : التَّصْدِيقُ بِذِيْهِ وَرِسَالَتِهِ وَالانْقِيَادُ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ .  
وَنَصِيحَةُ الْأُمَّةِ : أَنْ يُطَاعُوا فِي الْحَقِّ وَلَا يَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَارُوا .  
وَنَصِيحَةُ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ : إِرْشَادُهُمْ إِلَى مَسَالِحِهِمْ .  
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ الذَّاهِبَةِ : هِيَ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يُعَاوَدُ بِعَدْوِهَا ] وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَفْعَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فَكُنَّ الْإِنْسَانُ بِالْفِعْلِ فِي نَصْحِ نَفْسِهِ بِهَا .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ [ النَّصْحِ وَالنَّصِيحَةِ ] ( زَادَ الْهَرَوِيُّ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ قَالَ : [ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الشُّرُوبِ . قَالَ : [ وَإِنْ جُرِّعَتْ شَرْبُوبٌ أَنْ نَصَحْتُكُمْ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّدٍ ] ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : [ إِذَا شَرِبَ دُونَ الرَّبِيِّ ] قَالَ : نَصَحْتُ الرَّبِيَّ بِالضَّادِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ نَصَحًا وَنَصَحْتُ وَنَصَحْتُ وَنَصَحْتُ . وَقَدْ أَنْصَعَنِي وَأَنْصَعَنِي ] أَيْ وَانظُرْ ( وَبِأَيِّمَا يَأْتِي . )